[654] الحسن الحسين عليهما السلام فإذا توسطوه نادى المختار الحسين عليه السلام: يا أبا عبد ا إني طلبت بثأرك فيقول النبي صلى ا عليه وآله للحسين عليه السلام: أجبه، فينقض الحسين عليه السلام في النار كأنه عقاب كاسر، فيخرج المختار حممة ولو شق عن قلبه لوجد حبهما في قلبه 1. توضيح: الحمم بضم الحاء وفتح الميم الرماد والفحم، وكل ما احترق من النار، (و) قوله عليه السلام: " حبهما " أي حب الشيخين الملعونين وقيل: حب الحسنين صلوات ا عليهما، فيكون تعليلا لاخراجه كما أنه على الاول تعليل لدخوله واحتراقه، ويدفعه ما مر من خبر سماعة (الاول) وقيل: المراد حب الرئاسة والمال والاول هو الصواب. ثم أعلم: إن هذا الخبر كان وجه جمع بين الاخبار المختلفة الواردة في هذا الباب بأنه وإن لم يكن كاملا في الايمان واليقين، ولا مأذونا فيما فعله صريحا من أئمة الدين، لكن لما جرى على يديه الخيرات الكثيرة، وشفى بها صدور قوم مؤمنين كانت عاقبة أمره آيلة إلى النجاة فدخل بذلك تحت قوله سبحانه: " واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى ا ان يتوب عليهم ان ا غفور رحيم " 2 وأنا في شأنه من المتوقفين، وإن كان الاشهر بين أصحابنا أنه من المشكورين (وا يعلم) 3. 2 - باب بعض أحوال المختار الاخبار: الصحابة والتابعين 1 - بصائر الدرجات: أيوب نوح، عن صفوان بن يحيى، عن شعيب قال: حدث [ني] أبو جعفر أن علي بن دراج حدثه أن المختار استعمله على بعض عمله، وإن المختار أخذه فحبسه وطلب منه مالا حتى إذا كان يوما من الايام دعاه هو و بشر بن غالب فهددهما بالقتل، فقال له بشر بن غالب وكان رجلا متنكرا: وا ما

_____

1 - ص 466 ح 173 والبحار: 45 / 345 ح 16. 2 - التوبة: 102. 3 - البحار: 45 / 339 / بيان.